

□

ماتت السنّة في هذي البلاد \*\*\* قُبِرَ العلم و ساد الجهل ساد

وفشا داء اعتقادٍ باطل \*\*\* في سهول المقطر طُراً والنّ جاد

عبد الكلُّ هواء شيخه \*\*\* جدّه ، ضلّوا و ضلّ الاعتقاد

حكّموا عاداتهم في دينهم \*\*\* دون شرع الله إذ عمّ الفساد

لست منهم لنا ولما مني هم \*\*\* وي لهم يا ويلهم يوم المعاد

يوم يأتي المخلّق في الحشر وقد \*\*\* نُشِرُوا نشر فراش وجراد

يوم لنا تنفعهم معذرة \*\*\* ولظى مأواهم بنس المهاد

يصهر الساكن في أطباقها \*\*\* كلما أحرق منه الجلد عاد

وكُلّ الله بمن حل بها \*\*\* جمع أملاك غلاظ وشداد

أكلهم فيها ضريع شربهم \*\*\* من حميم لبسهم فيها سواد

كلّ ما فكرت في أمرهم \*\*\* طال حزني وتغشاني السهاد

أيها الأقوام إن تبغوا الهدى \*\*\* مالكم والملة غير العلم هاد

إنني أنصحكم نصح امرئ \*\*\* ماله غير المتقى والخوف زاد

كلما ينقص يوماً عمره \*\*\* خوفه من هول يمو الحشر زاد

مازرعتم في غد تلقونه \*\* ليس يجدي ذمما يوم الحصاد

أيها المسائل عن معتقدي \*\*\* يبتغي مني ما يحوي الضؤاد

إنني لست ببدعي ولما \*\*\* خارجي دأبه طول العناد □ □ □

يحدث البدعة في أقوامه \*\*\* فتعم الأرض نجدا وهاد

ليس يرض الله من ذي بدعة \*\*\* عملا إلما تاب وهاد

لست ممن يرتضي في دبه \*\*\* ما يقول الناس زيد أو زياد

بل أنا متبع نهج الدألى \*\*\* صدعوا بالحق في طرق الرشاد

حجتي القرآن فيما قلته \*\*\* ليس لي إلما على ذلك استناد

وكفا ما سنه خير الدورى \*\*\* عدتي وهو سلاحى والعتاد

وبذا أَدعو إلى الله ولي \*\*\* أجر مشكور على ذلك الجهاد

منكم لا أسأل الأجر ولما \*\*\* أبتغي شكركم بله الوداد

مذهبي شرع النبي المصطفى \*\*\* واعتقادي سلفي ذو سداد

خطتي علم وفكر نظر \*\*\* في شؤون المكون بحثا واجتهاد

وطريق الحق عندي واحد \*\*\* مشربي مشرب قرب لا ابتعاد

لا أرى الأشياء في قبضتهم \*\*\* كلَّ شَيْءٍ بل هم مثل العباد

وعلى من يدعي غير الذي \*\*\* قلته إثبات دعوى الاتحاد

قال قوم : سلم الأمر لهم \*\*\* تكن المسابق في يوم الطراد

تنل المقصود تحظى بالمنى \*\*\* وترى خيلك في الخيل الجياد

قلت إنني مسلم يا ويحكم \*\*\* ليس لي إلما إلى الشرع انقياد

قولكم هذا هراء أصله \*\*\* ماروت هند وماقاتل سعاد

أنا لا أسلم نفسي لهم \*\*\* لا ولما ألقى إليهم بالقياد

لست أدعويهم كما قلتكم وقد \*\*\* عجزوا عن طرد بق أو قراد

لست من قوم على أصنامهم \*\*\* عكفوا يدعونها في كل واد

كلم أنشد شاد فيهم \*\*\* قول شرك ذهبوا في كل واد

كم بنوا قبرا وشادوا هيكلًا \*\*\* وصروح المغي بالجهل تشاد

غرههم من داهنوا في دينهم \*\*\* وارتضوا في سيرهم ذر الرماد

إنني ألعنهم مما بدا \*\*\* حاضر في إفكه منهم وباد

وأنا خصم لهم أنكرهم \*\*\* كيف ما كانوا جميعا أو فراد

علمونا طرق العجز وما \*\*\* منهم من لسوى الشرب أفاد

طالما جد الورى في سيرهم \*\*\* وهم كم صهم طول الرقاد

إن سادات الورى قادتهم □ \*\*\* بعلوم ما حدا بالركب حاد

وهم ردئي وعوني نصرتي \*\*\* ووقائي ما اعتدت تلك العواد

تلکم السادة ما صدهم \*\*\* عن هوى دينهم في المحق صاد

لست أدعو غير ربي أحدا \*\*\* وهوسؤلي وملاذي والعماد

وله الحمد فقد صيرنا \*\*\* بالمهدى فوق نزار وإياد

فاعبدوا ما شئتم من دونه \*\*\* ما عناني منكم ذلك المعناد

لست منقادا إلى طاغوتكم \*\*\* بظبي البيض ولما السمر المصعاد

لم أطف قط بقبر لنا ولما \*\*\* أرتجي ما كان من ذوع الجماد

لست أكسو بحرير جدثا \*\*\* نخرت أعظمه من عهد عاد

لنا أشد الراحل أبغي حجه \*\*\* قربة تنفعني يوم التناد

حالفا كل يمين إنه \*\*\* سوف يقضي حاجتي ذلك الجواد

لنا أسوق المهدي قريانا له \*\*\* زردة &quot; يدعونها أهل البلاد

وفراري كلما أفضعني \*\* حادث يلبسني ثوب الحداد

لذدي اطلب رزقي دائما \*\* منه إذن ليس لما يعطي نفاذ

وإذا زرت أزر معتبرا \*\* بقبور مات من فيها وباد

داعيا ربي لهم مستغفرا \*\* راجيا لكل في المخير ازدياد

والذي مات هو المحتاج لي \*\* هكذا أقضي ولما أخشى انتقاد

لأ أنادي صاحبا المقبر أعت \*\* أنت قطب أنت غوث وسناد

قائما أو قاعدا أدعو به \*\* إن غا عندي شرك وارتداد

لأ أناديه ولما أدعو سوى \*\* خالق المخلق رؤوف بالعباد

من له أسماؤه الحسنى وهل \*\* أحد يدفع ما الله أراد

مخلصا ديني له ممتثلا \*\* أمره لأ أمر من زاغ وحاد

حسبي الله وحسبي قربه \*\* عليهم رحمة فهو المراد

المصدر جريدة المنتقد العدد الثامن الصفحة الأولى □ □ □